

خطة بحثية مقدمة لدرجة البكالوريوس في الإعلام الرقمي
دور منصات التواصل الاجتماعي في تقديم محتوى تعليمي تفاعلي لتنمية
المهارات الحركية واللغوية لأطفال الروضة بالسعودية
دراسة ميدانية على عينة من أولياء الأطفال بروضة ابداع الطفل بجدة

إعداد: اسم الطالبة: دانيا محمد سلامه
الرقم الأكاديمي: 222000993

إشراف:
د. توفيق عمري

2026

Midocean University

College of Media and Marketing

Bachelor of Digital Media



A Research Proposal Submitted in Partial Fulfillment of the
Requirements for the Bachelor of Digital Media

**The role of social media platforms in providing interactive
educational content to develop motor and linguistic skills for
kindergarten children in Saudi Arabia.**

**A field study conducted on a sample of parents of children at
Ibda'a Al-Tifl Kindergarten in Jeddah.**

Prepared by: Danya Mohammed Salama

ID: 222000993

Supervised by:

Dr. Tewfik Amri

2026

شُكْرٌ وَنَقَاتٌ

﴿لَيْنَ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾

أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى الله ثم الدكتور/ توفيق عمري

الذي كان لدعمه المتواصل وتوجيهاته السديدة بالغ الأثر في إنجاز هذا البحث. فقد لمست منه حرصاً علمياً صادقاً، ودقة في الملاحظة، وصبراً في المتابعة، مما أسهم بشكل كبير في تقويم مسار الدراسة وإخراجها بهذه الصورة التي أرجو أن تكون مشرفة. لقد كان لتشجيعه المستمر وكلماته الداعمة دورٌ في تعزيز ثقتي بنفسي ودافعتي للاستمرار رغم التحديات.

كما أعبر عن تقديري لكل من قدّم لي يد العون، سواء بالنصح أو المعلومة أو الدعم المعنوي، فلكل مساهم مهما بدت بسيط، أثر لا يُنسى في هذه الرحلة العلمية. وأدعو الله أن يجزيهم جميعاً عني خير الجزاء وأن يجعل ما قدموه في ميزان حسناتهم

هَذَا

﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

لقد اهداني الله نجاحا عظيم ازال كل التعب والصعاب، الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا، ما كنت لأفعل هذا لو لا فضل الله علي، ف الحمد لله على البدء والختام.

اهدي هذا النجاح

الى من احمل اسمه، ابي العزيز (رحمه الله) لم يسعفه الوقت ليحضر هذه اللحظة لكنه الحاضر الغائب الذي علمني أن الطموح لا يحده غياب وصيتك اتممتها يا ابي

الى أعظم امرأة في التاريخ امي الغالية، مصدر الحب والدعاء ناجحي هو ثمرة دعواتك التي كانت تحرسني، أهديك نجاحي اليوم فما هو إلا قبس من نورك وقوة استمددتها من عظيم صبرك

الى العوض الجميل زوجي، شريك حياتي ورفيق روحي شكرا لرحابة صدرك وصبرك ويدك التي لم تترك يدي في لحظات ضعفي حملت عني ثقل الأيام لتجعل وصولي ممكناً

الى سندي وعزوتي إخوتي وأخواتي، هم الذين علموني معنى أن يكون للإنسان جدار صلب يستند عليه دمت لي سنداً لا يميل

الى رفقاء الدرب صديقاتي، هن اللواتي علمنني أن التعب يقل حين نتقاسمه، وأن الفرح يكبر حين نتشاركه نجاحي هذا يزداد جمالاً لأنني شاركته معكم

وإلى مسك الختام، وأجمل عطايا الرحمن

الى ابنتي أجمل هدية جاءت في ختام رحلتي، كنت فرحتي وسط التعب، حملتك وحملت طموحي معك واليوم احصد ثماري بلذة احتضانك مع انجازي

اخيرا الشكر موصول لنفسي على الصبر والعزيمة والإصرار، لم تكون الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون لم يكن الحلم قريباً ولا الطريق كان محفوفاً بالتسهيلات لكنني فعلتها بعون الله وتوفيقه رويدها مسك الختام ويوم من الأحلام.

ملخص الدراسة

تتمحور الدراسة حول تنامي استخدام الأطفال في مرحلة الروضة لمنصات التواصل الاجتماعي، وما يترتب على ذلك من فرص تعليمية يمكن توظيفها لتنمية المهارات الحركية واللغوية، في ظل قلة الدراسات العربية التي ركزت بشكل محدد على هذا الدور في البيئة السعودية ومن منظور أولياء الأمور. تبرز أهمية الدراسة في ضوء انتشار المحتوى الرقمي الموجه للأطفال، ووجود مبادرات رسمية لتعزيز التعلم المبكر عبر بيئات رقمية تفاعلية.

ومن هذا المنطلق، تسعى الدراسة إلى استكشاف دور هذه المنصات في تقديم محتوى تعليمي تفاعلي يساهم في دعم نمو الأطفال في الجوانب الحركية واللغوية، من خلال التعرف على آراء أولياء الأمور حول مدى فاعلية هذا المحتوى، وأنماط استخدام الأطفال له، ومدى إسهامه في تعزيز مهاراتهم الأساسية. كما تهدف إلى الكشف عن أبرز التحديات التي قد تحد من الاستفادة المثلى من هذه المنصات، وتقديم توصيات تساهم في توجيه استخدامها بشكل تربوي فعال يتناسب مع خصائص مرحلة الطفولة المبكرة في المجتمع السعودي.

الكلمات المفتاحية:

التعليم الرقمي، المحتوى التعليمي التفاعلي،

تنمية المهارات الحركية تنمية المهارات اللغوية، مرحلة الروضة

ABSTRACT

THE STUDY FOCUSES ON THE INCREASING USE OF SOCIAL MEDIA PLATFORMS BY CHILDREN IN THE KINDERGARTEN STAGE AND THE EDUCATIONAL OPPORTUNITIES THAT CAN BE HARNESSSED TO DEVELOP THEIR MOTOR AND LINGUISTIC SKILLS, IN LIGHT OF THE LIMITED ARABIC STUDIES THAT SPECIFICALLY ADDRESS THIS ROLE IN THE SAUDI ENVIRONMENT FROM THE PERSPECTIVE OF PARENTS. THE IMPORTANCE OF THE STUDY IS HIGHLIGHTED BY THE WIDESPREAD DIGITAL CONTENT DIRECTED AT CHILDREN AND THE OFFICIAL INITIATIVES AIMED AT PROMOTING EARLY LEARNING THROUGH INTERACTIVE DIGITAL ENVIRONMENTS.

IN THIS CONTEXT, THE STUDY SEEKS TO EXPLORE THE ROLE OF THESE PLATFORMS IN DELIVERING INTERACTIVE EDUCATIONAL CONTENT THAT CONTRIBUTES TO SUPPORTING CHILDREN'S DEVELOPMENT IN MOTOR AND LINGUISTIC ASPECTS BY EXAMINING PARENTS' VIEWS ON THE EFFECTIVENESS OF THIS CONTENT, THE PATTERNS OF CHILDREN'S USE, AND ITS CONTRIBUTION TO ENHANCING THEIR FUNDAMENTAL SKILLS. THE STUDY ALSO AIMS TO IDENTIFY THE MAIN CHALLENGES THAT MAY HINDER THE OPTIMAL USE OF THESE PLATFORMS AND TO PROVIDE RECOMMENDATIONS THAT CONTRIBUTE TO GUIDING THEIR EDUCATIONAL USE IN A WAY THAT ALIGNS WITH THE CHARACTERISTICS OF EARLY CHILDHOOD IN THE SAUDI COMMUNITY.

Keywords:

DIGITAL EDUCATION, INTERACTIVE EDUCATIONAL CONTENT, MOTOR SKILLS DEVELOPMENT, LINGUISTIC SKILLS DEVELOPMENT, KINDERGARTEN STAGE.

فهرس المحتويات

مقدمة 9

الإطار المنهجي

ن-3 الإشكالية 11

1-2 تساؤلات الدراسة 12

1-3 فرضيات الدراسة 12

1-4 أسباب اختيار الموضوع 12

1-5 أهمية الدراسة 13

1-6 أهداف الدراسة 13

1-7 تحديد المفاهيم والمصطلحات 13

الإطار النظري

2-1 الدراسات السابقة 20-16

2-2 المقاربة النظرية 23-21

2-3 منهج الدراسة 24

2-4 نوع الدراسة 24

2-5 مجتمع العينة والبحث 25

2-6 أدوات جمع البيانات 26-25

2-7 مجالات الدراسة 26

الإطار التطبيقي

3-1 تحليل الدراسة وتفرغ البيانات 34-28

المحور الأول 29-28

الثاني 30-29

الثالث 32-31

الرابع 34-32

34	3-2 النتائج العامة لدراسة
35	خاتمة
35	التوصيات
36-35	أفاق الدراسة
38-37	قائمة المراجع
40	الملاحق

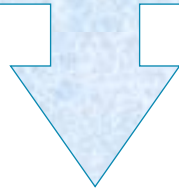
مقدمة

في السنوات الأخيرة أصبحت منصات التواصل الاجتماعي جزءاً أساسياً من حياة الأسر، ولم يعد استخدامها مقتصرًا على الترفيه أو التواصل فقط، بل امتد ليشمل الجوانب التعليمية أيضاً، خاصة للأطفال في مرحلة الروضة. ومع تطور المحتوى الرقمي، أصبح الطفل يتعرض بشكل يومي لمقاطع فيديو تعليمية، وألعاب تفاعلية، وأنشطة تساعد على التعلم بطريقة ممتعة وجاذبة. ورغم أن هذه المنصات قد تسهم في تنمية بعض المهارات مثل النطق والحركة والانتباه، إلا أن الاستخدام غير المنظم أو التعرض لمحتوى غير مناسب قد يؤدي إلى نتائج عكسية، مثل ضعف الحركة أو التأخر في اكتساب اللغة. ومن هنا ظهرت الحاجة إلى دراسة دور هذه المنصات بشكل أعمق لمعرفة مدى تأثيرها الحقيقي على تنمية المهارات الحركية واللغوية لدى أطفال الروضة.

وقد اهتمت العديد من الدراسات السابقة بموضوع التعلم الإلكتروني والوسائط الرقمية وأثرها على الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن المحتوى التعليمي التفاعلي يساعد الطفل على اكتساب مفردات جديدة، وتحسين مهارات التواصل، وتنمية قدراته الحركية من خلال الأنشطة التي تعتمد على التقليد أو التفاعل المباشر. كما أوضحت دراسات أخرى أن إشراف الوالدين والمعلمين على استخدام الطفل لهذه الوسائل يجعل الاستفادة منها أكبر وأكثر فاعلية. وفي المقابل، بينت بعض الدراسات أن الاستخدام المفرط للأجهزة والمنصات الرقمية قد يؤثر سلباً على نمو الطفل الاجتماعي واللغوي، خاصة إذا كان المحتوى ترفيهياً أكثر من كونه تعليمياً، مما يدل على أن تأثير هذه المنصات يختلف بحسب طريقة الاستخدام ونوعية المحتوى. وعلى الرغم من وجود عدد من الدراسات التي تناولت أثر الوسائط الرقمية على الأطفال، إلا أن هناك نقصاً في الدراسات التي ركزت بشكل مباشر على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر لتقديم محتوى تعليمي تفاعلي للأطفال في مرحلة الروضة. كما أن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في البيئة السعودية ما تزال محدودة، خاصة تلك التي اعتمدت على آراء أولياء الأمور في تقييم أثر هذه المنصات على أطفالهم. كذلك، فإن الجمع بين المهارات الحركية واللغوية في دراسة واحدة يُعد من الجوانب التي لم تحظَ باهتمام كافٍ في الدراسات السابقة، وهو ما يبرز الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة لسد هذا النقص العلمي.

وتستهدف هذه الدراسة أولياء أمور أطفال روضة إبداع الطفل بمدينة جدة، وذلك لأنهم الأكثر ملاحظة لاستخدام أطفالهم لهذه المنصات، والأقدر على تقييم أثرها على سلوكهم ومهاراتهم. وتكمن أهمية هذه الدراسة في أن مرحلة الروضة تُعد من أهم المراحل في تكوين شخصية الطفل وتنمية مهاراته الأساسية، كما أن الاستخدام المتزايد لمنصات التواصل الاجتماعي في التعليم والترفيه يجعل من الضروري معرفة مدى فائدتها أو ضررها. وقد تساعد نتائج هذه الدراسة في توعية أولياء الأمور والمعلمات بأفضل الطرق لاستخدام هذه المنصات بشكل إيجابي، كما قد تسهم في تقديم توصيات تساعد على تطوير محتوى تعليمي أكثر مناسبة للأطفال. وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور منصات التواصل الاجتماعي في تقديم محتوى تعليمي تفاعلي يساعد في تنمية المهارات الحركية واللغوية للأطفال في مرحلة الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور. كما تهدف إلى معرفة نوعية المحتوى الذي يتعرض له الطفل عبر هذه المنصات، ومدى تأثيره على تنمية مهاراته اللغوية مثل التحدث واكتساب الكلمات، ومهاراته الحركية مثل التناسق والتحكم في الحركة. وتسعى الدراسة أيضاً إلى الكشف عن أبرز التحديات التي قد تحد من الاستفادة من هذه المنصات، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تحسين استخدام منصات التواصل الاجتماعي في تعليم أطفال الروضة وتنمية مهاراتهم.

الإطار المنهجي



الإطار المنهجي لدراسة

1/ موضوع الدراسة واشكالياتها:

1-1 الاشكالية

تلعب منصات التواصل الاجتماعي دوراً محورياً في العصر الرقمي الحالي، حيث أصبحت أداة أساسية لتنمية المهارات الفكرية للإنسان عموماً، من خلال توفير محتوى تفاعلي يعزز التفكير النقدي، والإبداع، والقدرة على التواصل والتفاعل مع المعارف المتنوعة. وقد أثبتت هذه المنصات فعاليتها في دعم التعلم المستمر والتفاعل المعرفي للبالغين، مما جعلها جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية الحديثة.

وفيما يخص الطفل في مرحلة الروضة، تأخذ أهمية هذه المنصات بعداً تربوياً خاصاً، إذ تتوافق خصائص المحتوى التفاعلي المتعدد الوسائط مع طبيعة الطفل الذي يتعلم بشكل أساسي من خلال الحواس والتجربة العملية، مما يساهم في تنمية المهارات الحركية الأولية واللغوية الأساسية.

تتمثل إشكالية الدراسة في تحديد كيفية تأثير منصات التواصل الاجتماعي على تطوير المحتوى التعليمي التفاعلي للأطفال في مرحلة الروضة، ومدى فعاليته في تعزيز المهارات الحركية واللغوية لدى الأطفال. ففي الوقت الذي يشهد فيه العالم تزايداً في استخدام هذه المنصات في مختلف المجالات التعليمية، هناك غموض حول مدى ملاءمتها لهذه المرحلة العمرية، إضافة إلى عدم وجود توافق واضح بين الآباء والمعلمين حول الفوائد والآثار المحتملة لهذه المنصات على تنمية المهارات الأساسية.

ومع ذلك، يواجه استخدام هذه المنصات في السياق السعودي تحديات مثل:

غياب المحتوى المخصص المصمم لاحتياجات أطفال الروضة وفق المنهج السعودي، وقلة الدراسات المحلية التي تقيس التأثير الفعلي في بيئة روضة إبداع الطفل بحي الصفا بجدة، وعدم وضوح دور الأسرة في توجيه الاستخدام التفاعلي التربوي.

وقد توصلنا إلى طرح السؤال الرئيسي:

ما هو الدور الذي تلعبه منصات التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات الحركية واللغوية لأطفال روضة إبداع الطفل بجدة؟

1-2 تساؤلات الدراسة:

- ما هو دور منصات التواصل الاجتماعي في توفير محتوى تعليمي تفاعلي للأطفال في مرحلة الروضة؟
- ما طبيعة المحتوى التعليمي التفاعلي الذي يتيحه أولياء الأمور لأطفالهم عبر المنصات في تنمية المهارات الحركية واللغوية؟
- كيف يمكن للمعلمين وأولياء الأمور الاستفادة من منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز تعليم الأطفال؟

1-3 فرضيات الدراسة:

- 1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام منصات التواصل الاجتماعي التي تقدم محتوى تعليمي تفاعلي وبين تنمية المهارات الحركية للأطفال في مرحلة الروضة.
- 2- يؤثر مستوى تفاعل الأطفال مع محتوى منصات التواصل الاجتماعي التعليمية إيجابيًا في درجة اكتسابهم للمهارات الحركية الدقيقة والكبيرة.
- 3- يختلف تأثير المحتوى التعليمي التفاعلي في تنمية المهارات الحركية واللغوية باختلاف نوع المنصة (مثل يوتيوب، تيك توك، إنستغرام الت

1-4 أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية:

- رغبتني في توظيف خبرتي العملية كمعلمة روضة لفهم التحديات والفرص في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتعلم.
- اهتمامي بملاحظة كيف يتفاعل الأطفال مع الوسائط الحديثة ومحتوى الفيديوهات التعليمية من حيث التركيز والتقليد والمشاركة اللفظية.

الأسباب الموضوعية:

- الانتشار الواسع لمنصات التواصل الاجتماعي وتأثيرها الكبير في تشكيل سلوك الأطفال واتجاهاتهم التعليمية المبكرة.
- الحاجة إلى دراسات تربوية حديثة تقيم مدى فاعلية المحتوى التفاعلي في تنمية المهارات الأساسية – خصوصًا الحركية واللغوية – في مرحلة الطفولة المبكرة.
- أهمية تنمية المهارات الحركية واللغوية كأساس للتعلم اللاحق، مما يجعل من الضروري فهم الأدوات الحديثة التي قد تعززها.
- توجه المؤسسات التعليمية نحو التعليم المدمج واستخدام مصادر رقمية مكملية داخل الفصول الدراسية.

1-5 أهمية الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة مهمة لأنها تسعى إلى توضيح القيمة العلمية والتربوية لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي في التعليم المبكر، إذ تتناول دور هذه المنصات في تقديم محتوى تعليمي تفاعلي يساهم في تنمية المهارات الحركية واللغوية لدى أطفال مرحلة الروضة، وذلك من خلال الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية لطرق التعليم الحديثة.

1-6 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- 1) استكشاف دور منصات التواصل الاجتماعي في تطوير محتوى تعليمي تفاعلي للأطفال في مرحلة الروضة.
- 2) التعرف على درجة استخدام أولياء أمور أطفال الروضة لمنصات التواصل الاجتماعي في توفير محتوى تعليمي تفاعلي لأطفالهم.
- 3) التعرف على الأنواع المختلفة للمحتوى التعليمي التفاعلي المتاح على منصات التواصل الاجتماعي ومدى ملاءمته للأطفال في مرحلة الروضة

1-7 تحديد المفاهيم:

مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي: (مصطفى، 2015)

لغة: التواصل: من وصل الشيء بالشيء؛ أي الاتصال والاتصال المتبادل بين الأفراد

اصطلاحاً: وسائل التواصل الاجتماعي هي تطبيقات أو منصات إلكترونية تفاعلية تتيح للمستخدمين إنشاء محتوى، وتبادله، والتفاعل معه، من خلال النصوص والصور والفيديو والصوت، في بيئات رقمية تسمح بالتشارك والتعليق والتفاعل في الوقت نفسه أو في أوقات مختلفة.

إجرائياً: دور المنصات الرقمية (مثل يوتيوب، إنستغرام، تيك توك، وغيرها) التي تقدم محتوى تعليمي تفاعلي موجّه للأطفال في مرحلة الروضة.¹

مفهوم المهارات الحركية: (أحمد. ا.، 2017)

لغة: المهارة: الإتقان والقدرة على أداء عمل بإحكام وسهولة.

الحركية: من الحركة، أي انتقال الجزء أو الجسم من وضع إلى آخر .

¹ الشامي، مصطفى. (2015). مفاهيم وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التعليم. دار الكتاب الجامعي.

اصطلاحًا: المهارات الحركية هي مجموعة القدرات التي تمكن الطفل من استخدام عضلاته الكبيرة والدقيقة في أداء الحركات المختلفة، مثل الجري، القفز، الإمساك، القص، الرسم، والتركيب، بما يتناسب مع مرحلته النمائية .

إجرائيًا: يقصد بالمهارات الحركية في هذه الدراسة: مستوى أداء طفل الروضة لمجموعة من الأنشطة الحركية الكبرى (مثل الجري، القفز، التوازن) والأنشطة الحركية الدقيقة (مثل الإمساك بالقلم، القص بالمقص، تركيب المكعبات).²

مفهوم المهارات اللغوية: (سارة، 2019)

لغة: اللغة: من لغًا، أي الكلام والأصوات المعبرة عن المعاني.

المهارات: القدرات المكتسبة التي تسمح بأداء سلوك معين بكفاءة.

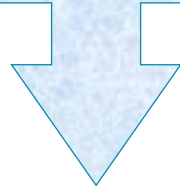
اصطلاحًا: المهارات اللغوية هي مجموعة القدرات التي تمكن الطفل من فهم اللغة المنطوقة واستخدامها، والتعبير عن نفسه لفظيًا بشكل سليم، وتشمل الاستماع، والفهم، والتسمية، والتعبير، وتكوين الجمل البسيطة، واستخدام المفردات بطريقة صحيحة تناسب عمره.

إجرائيًا: تقصد بالمهارات اللغوية في هذه الدراسة: مستوى أداء طفل الروضة في جوانب (الاستماع، فهم التعليمات اللفظية البسيطة، تسمية الأشياء، تكوين جملة قصيرة صحيحة، واستخدام مفردات مناسبة لعمره)، كما يظهر ذلك في استجابات الطفل للمحتوى التعليمي التفاعلي على منصات التواصل الاجتماعي، ووفقًا لمقياس/بطاقة ملاحظة تعدّها الباحثة.³

² الجندي، أحمد. (2017). تطور المهارات الحركية لدى الأطفال في مرحلة الروضة. *مجلة الطفولة والتنمية*، 14 (3)، 88-104.

³ الحربي، سارة. (2019). تطور المهارات اللغوية عند الأطفال في مرحلة الروضة: دراسة تحليلية. *مجلة دراسات الطفولة*، 21 (2)، 45-60.

الإطار النظري



الإطار النظري لدراسة

2-1 الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

دراسة د/ نرمين مصطفى علي السطوحى سنة 2020، المعنونة بـ "تعرض أطفال الروضة للهواتف الذكية ودوره في عملية التنشئة" وهي دراسة ميدانية وصفية على عينة من أولياء أمور أطفال الروضة الثانية في محافظة شرورة، ونُشرت سنة 2020، واتبعت الباحثة منهج وصفي، على عينة (200) من أولياء أمور أطفال الروضة الثانية في إدارة شرورة، وكانت أداة الدراسة استبانة موجهة إلى أولياء الأمور مع مقياس للمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة من إعداد الباحثة، واستخدمت الباحثة منظور أولياء الأمور بمعنى أن الدراسة رصدت استخدام الأطفال للهواتف الذكية وآثاره من وجهة نظر الوالدين،

ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الباحثة ان المحتوى الأكثر شيوعاً هو الألعاب الإلكترونية، تليها مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي، ثم التطبيقات التعليمية وغيرها، أن عناصر الجاذبية البصرية، والألوان، والحركة، والتفاعل من أهم عوامل جذب الأطفال للهواتف الذكية.

هذه الدراسة مرتبطة بشكل مباشر بدراستي لذلك هذه الدراسة ساعدتني في: تدعيم الإطار النظري حول جاذبية الوسائط الرقمية للأطفال في سن الروضة، وساعدتني في بناء الأداة لأنها تبرز عناصر جذب الطفل مثل الحركة والألوان والتفاعل، وهي عناصر مهمة عند تصميم محتوى تعليمي تفاعلي.⁴

الدراسة الثانية:

دراسة د. أحمد عيسى داود و د. رضا المواضية، الجامعة: جامعة الزرقاء. سنة الإعداد 2019، بعنوان "أثر الألعاب اللغوية في تحسين مهارات التواصل اللغوي لدى مرحلة رياض الأطفال في الأردن"، واتبع الباحثان المنهج شبه التجريبي، وكانت عينة الدراسة مكونة من 35 طفلاً من مرحلة رياض الأطفال. كما اعتمدت الدراسة على اختبار مهارات التواصل اللغوي بوصفه أداة رئيسة لقياس الأثر، وركزت الدراسة على قياس أثر توظيف الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الأطفال،

وقد توصل الباحثون إلى أن الألعاب اللغوية لها أثر دال إحصائياً في تحسين مهارات التواصل اللغوي، وكان الأثر لصالح المجموعة التجريبية. كما أوصت الدراسة بضرورة تصميم ألعاب لغوية مرتبطة بموضوعات من منهاج رياض الأطفال، مع تدريب معلمات الروضة على كيفية توظيفها في التدريس.

هذه الدراسة تدعم فكريتي الأساسية القائلة إن "المحتوى التفاعلي والألعاب التعليمية يمكن أن يسهما في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة"، وأنا استفدت منها بمشروعي من عدة جوانب: أولاً، لأنها تؤكد فاعلية التفاعل واللعب في تحسين التواصل اللغوي. وثانياً، لأنها تمنحني أساساً علمياً أستند

⁴ [article_234055_74bdf1c596bc57b41439c637b17bacb0.pdf](https://www.researchgate.net/publication/344055744/article/234055_74bdf1c596bc57b41439c637b17bacb0.pdf)

إليه عند الحديث عن "دور منصات التواصل الاجتماعي في تقديم محتوى تعليمي تفاعلي". وثالثاً، لأنها تساعدني في بناء الإطار النظري الذي يربط بين الأساليب التفاعلية وتنمية اللغة لدى الأطفال، وبما أن دراستي ميدانية في السعودية على أولياء أمور أطفال روضة إبداع الطفل بجدة، فإن هذه الدراسة تدعمني في تفسير توقعات أولياء الأمور حول قيمة المحتوى التفاعلي وأثره في تنمية المهارات اللغوية.⁵

الدراسة الثالثة:

دراسة د. نعيمة علي أبوخزام، الصادرة سنة 2025، تحمل هذي الدراسة عنوان الأنشطة التربوية وعلاقتها بتنمية بعض المهارات اللغوية والمهارات الحركية لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة جنزور، وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداةً للدراسة على عينة قوامها 40 معلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن للأنشطة التربوية دوراً في تنمية المهارات اللغوية والحركية لدى طفل الروضة، مع وجود علاقة ارتباطية قوية بين الأنشطة التربوية وتنمية هذه المهارات.

وتفيد هذه الدراسة بحثي الحالي في أنها تؤكد أهمية تقديم محتوى تعليمي تفاعلي ومتنوع لتنمية مهارات الأطفال اللغوية والحركية في مرحلة الروضة، وهو ما ينسجم مع فكرة توظيف منصات التواصل الاجتماعي في عمليتي التعليم والتعلم.⁶

الدراسة الرابعة:

"تناولت في هذه الدراسة ما أنجز عام 2024، بعنوان أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية وتنشئة الأطفال بالمملكة العربية السعودية، وهي دراسة ميدانية أجريت في محافظة جدة بإعداد مشعل إحسان عبد الكريم عدنان، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وطبقت على عينة عشوائية طبقية بلغت 120 فرداً من الأسر وأولياء الأمور والأطفال، واستندت الدراسة إلى عدد من المنظورات النظرية أبرزها: التفسير الرمزي التفاعلي ونظرية الاستخدامات والإشباع ونظرية انتشار المستحدثات. وقد توصلت الدراسة إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسر كان في مجمله بدرجة محايدة، وأن أبرز دوافع الاستخدام تمثلت في التواصل مع الأصدقاء والتعرف على الثقافات المختلفة، كما انتهت إلى وجود علاقة ضعيفة وغير دالة إحصائياً بين مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية وتنشئة الأطفال.

⁵ أثر الألعاب اللغوية في تحسين مهارات التواصل اللغوي لدى مرحلة رياض الأطفال في الأردن

⁶ الأنشطة التربوية وعلاقتها بتنمية بعض المهارات اللغوية والمهارات الحركية لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة جنزور | Al-Qurtas

وأستفيد من هذه الدراسة في أنها توضح أن أثر المنصات الرقمية يرتبط أساسًا بطريقة الاستخدام وطبيعة المحتوى، وهو ما يدعم دراساتي الحالية المتعلقة بدور منصات التواصل الاجتماعي في تقديم محتوى تعليمي تفاعلي يساهم في تنمية المهارات الحركية واللغوية لدى أطفال الروضة".⁷

الدراسة الخامسة:

ميرفت السيد أحمد السيد قطب، سنة 2021، بعنوان تعرّض الأطفال لمقاطع فيديو المؤثرين على مواقع التواصل وعلاقته بتشكيل القيم الاجتماعية لديهم: دراسة ميدانية، وتناولت الدراسة علاقة تعرّض الأطفال لمحتوى المؤثرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي بتشكيل القيم الاجتماعية لديهم، واعتمدت الدراسة المنهج المسحي/الوصفي، وبالتحديد المنهج التحليلي الميداني، واستخدمت الاستبيان الإلكتروني على عينة بلغت 400 من أمهات الأطفال في الفئة العمرية من 6 إلى 12 سنة، كما استندت إلى نظرية التعلم الاجتماعي التي تفسر اكتساب الطفل للسلوكيات والقيم من خلال المشاهدة والمتابعة..

وقد توصلت الدراسة إلى أن الأطفال يتابعون محتوى المؤثرين بدرجة متوسطة، وأن أكثر ما يجذبهم هو المحتوى الترفيهي، خاصة الألعاب، ومن وجهة نظري أن نتائج الدراسة تؤكد أن المحتوى المنشور عبر المنصات الرقمية يمكن أن يكون مؤثرًا في بناء الطفل وتشكيل خبراته، وهو ما يدعم فكرة دراسي حول دور منصات التواصل الاجتماعي في تقديم محتوى تعليمي تفاعلي لتنمية المهارات الحركية واللغوية للأطفال في مرحلة الروضة. كما أن هذه الدراسة ساعدتني في فهم أهمية طبيعة المحتوى المقدم للطفل، وضرورة أن يكون محتوى هادفًا، جذابًا، ومناسبًا لخصائص المرحلة العمرية.⁸

الدراسة السادسة:

دراسة للدكتور أحمد عثمان المنشورة عام 2018م، والتي تناولت موضوع "التوسط الأبوي في استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهاتهم نحو هذه المواقع"، استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج المسحي، وطبق استبيانًا على عينة شملت 400، مقسمة بالتساوي بين الآباء والأطفال، كان الهدف الأساسي هو رصد كيف يقوم الوالدان بتوجيه ومراقبة أبنائهم أثناء استخدام هذه المنصات، ومدى تأثير هذا التوجيه على نظرة الأطفال أنفسهم لهذه المواقع. وقد توصلت الباحثة إلى نتائج هامة، أبرزها: أن النمط الأكثر استخدامًا من قبل الوالدين هو 'التوسط النشط' الذي يعتمد على الحوار والإرشاد، وأثبتت النتائج أن هذا الأسلوب يساهم بشكل كبير في تكوين اتجاهات إيجابية وواعية لدى الأطفال تجاه ما يشاهدونه.

⁷ أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية وتنشئة الأطفال بالمملكة العربية السعودية.

⁸ تعرّض الأطفال لمقاطع فيديو المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتشكيل قيمهم الاجتماعية. (دراسة ميدانية)

وبما أن مشروعي يركز على تنمية المهارات الحركية واللغوية لأطفال الروضة عبر محتوى تفاعلي، فقد منحتني هذه الدراسة فهماً عميقاً لدور أولياء الأمور كحلقة وصل أساسية فنجاح المحتوى التعليمي الذي أقترحه يعتمد بشكل مباشر على وعي الأهل وكيفية توجيههم لأطفالهم، وهو ما سأعمل على قياسه وتطبيقه في الدراسة الميدانية الخاصة بي.⁹

الدراسة السابعة:

دراسة للباحثة سلوى حسن زيد، نُشرت عام 2018م، بعنوان "أثر الألعاب التربوية والموسيقية في تنمية التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة"، اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج التجريبي، حيث قامت بتصميم أنشطة تعتمد على الألعاب التربوية والموسيقية، وطبقته على عينة من 38 طفلاً وطفلة من مرحلة رياض الأطفال، وأثبتت التجربة نجاحاً كبيراً حيث تبين أن الألعاب والأنشطة التفاعلية ساهمت بشكل واضح في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال، سواء كان ذلك في تواصلهم اللفظي (اللغوي) أو مهاراتهم في التفاعل غير اللفظي وفهم العلاقات المكانية والزمانية.

سأستفيد من هذه الدراسة في تأكيد فكرة أن الأنشطة التفاعلية (سواء كانت ميدانية أو رقمية) هي المفتاح لتطوير لغة الطفل وحركته، كما ستساعدني نتائجها في تعزيز الجانب النظري لبحثي عند الحديث عن أهمية التفاعل في مرحلة الروضة، وهو ما سأقوم برصده ميدانياً من خلال استطلاع آراء أولياء الأمور في روضة إبداع الطفل بجدة.¹⁰

الدراسة الثامنة:

تناولت هذه الدراسة التي أعدها ريهام كامل السعيد النقيب عام 2021، بعنوان "إدارة الآباء لمخاطر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها ببعض المهارات الحياتية لأطفالهم"، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت مجموعة من الأدوات تمثلت في استمارة البيانات العامة للأسرة، وأظهرت النتائج أن إدارة الآباء لمخاطر شبكات التواصل الاجتماعي ترتبط بعدد من المتغيرات الأسرية والاجتماعية، كما بينت الدراسة أن المهارات الاجتماعية والمهارات الحياتية لدى الأطفال كانت أعلى في الريف مقارنة بالحضر.

وتفيدني هذه الدراسة في مشروعي من عدة جوانب، فهي تؤكد أن دور الأسرة أساسي في توجيه استخدام الأطفال للتقنيات الرقمية وفي الحد من مخاطرها، كما تُظهر أن الاستخدام المنظم والموجّه لشبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن يرتبط بتنمية بعض المهارات لدى الطفل، وهذا يدعم دراستي لأن الدراسة الحالية تقدم أساساً مهماً لفهم العلاقة بين الإشراف الأسري واستخدام الأطفال للتواصل الاجتماعي.¹¹

⁹ التوسط الأبوي في استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهاتهم نحو هذه المواقع

¹⁰ أثر الألعاب التربوية والموسيقية في تنمية التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة

¹¹ إدارة الآباء لمخاطر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها ببعض المهارات الحياتية لأطفالهم

الدراسة التاسعة:

دراسة الباحثة نسرين أحمد منير طه المنشورة في عام 2025، حملت عنوان "تأثير استخدام الطفل لوسائل التواصل الاجتماعي على تنشئته من وجهة نظر أولياء الأمور"، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة "المقياس" (الاستبانة) كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث ركزت من خلاله على أربعة أبعاد أساسية هي: الجانب الاجتماعي، والنفسي، والتعليمي، والصحي . وطبقت هذه الأداة على عينة عشوائية بسيطة بلغت 138 فرداً من أولياء أمور الأطفال في مدينة حلب.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج جوهريّة، كان من أبرزها أن درجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الطفل جاءت "متوسطة" من وجهة نظر أولياء الأمور . كما كشفت النتائج عن وجود فروق إحصائية في هذا التأثير تعزى للمؤهل العلمي لولي الأمر،

أما عن علاقة هذه الدراسة ببحثي فقد وفرت لي إطاراً نظرياً حول كيفية إدراك أولياء الأمور لتعامل أطفالهم مع المنصات الرقمية، فإنني استفدت من هذه النتائج في بناء مشروع وتحدد على عينة من أولياء أمور الأطفال، لتركيز بحثي نحو توظيف هذه المنصات بشكل إيجابي وتفاعلي لتنمية مهارات محددة (حركية ولغوية).¹²

الدراسة العاشرة:

وهي دراسة علمية أعدتها الدكتورة أونسة محمد عبد الله أونسة ونُشرت في عام 2020م، وعنوانها وهو "تكنولوجيا المعلومات وأثرها على تنشئة الأطفال في المجتمعات العربية"، وقد اعتمدت في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت بجمع المعلومات وتحليل آراء التربويين ومراجعة الأدب التربوي المتعلق بالموضوع لتخرج بإجابات لتساؤلات دراستها.

أما بالنسبة للنتائج التي توصلت إليها، فقد أكدت الدراسة أن تكنولوجيا المعلومات تسهم بشكل فعال في زيادة وعي الأطفال وتحفيز قدراتهم العقلية والمعرفية، كما أظهرت النتائج أن الثورة التكنولوجية تركت أثراً ملموساً على عمليتي التعليم والتعلم.

وبالنظر إلى علاقة هذه الدراسة بمشروعي البحثي، فنجد أن دراسة الدكتورة أونسة تؤكد على أن هذه الوسائل التكنولوجية تسهم فعلياً في إكساب الطفل المهارات اللغوية من قراءة وكتابة وتوجيهه سلوكياً واجتماعياً لذا، سأستفيد من هذه الدراسة في تدعيم وجهة نظري حول الأهمية التربوية للمنصات الرقمية، واستخدامها كمرجع علمي يثبت قدرة التكنولوجيا على تحفيز القدرات العقلية لدى الأطفال في مرحلة مبكرة، مع الأخذ بعين الاعتبار توصياتها بضرورة الإرشاد والتوجيه من قبل الأسرة والمربين لضمان الاستخدام الأمثل لهذه الأدوات.¹³

¹² تأثير استخدام الطفل لوسائل التواصل الاجتماعي على تنشئته من وجهة نظر أولياء الأمور | مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية

¹³ تكنولوجيا المعلومات وأثرها على تنشئة الأطفال في المجتمعات العربية

2-2 المقاربة النظرية للدراسة:

1/ نظرية الغرس الثقافي (Cultivation Theory)

مفهوم النظرية:

تنطلق نظرية الغرس الثقافي من فرضية جوهرية مفادها أن التعرض المستمر والمتكرر لوسائل الإعلام (والتي تمثلت حديثاً في المنصات الرقمية وتطبيقات التواصل الاجتماعي) يعمل على إعادة صياغة إدراك المتلقي للواقع من حوله. فالباحث هنا لا ينظر للمنصة الرقمية كمجرد أداة لنقل المعلومات، بل يعاملها كـ "بيئة رمزية" أو نظام ثقافي بديل يعيش فيه الفرد. ومع مرور الوقت، يبدأ المتلقي -لا سيما الطفل- في استدماج (Internalization) القيم والأنماط السلوكية التي تقدمها هذه الوسائل، بحيث يتبناها تدريجياً حتى تصبح جزءاً لا يتجزأ من منظومته المعرفية وسلوكه الواقعي. وفي دراستنا هذه، نستخدم النظرية لتفسير كيف يتحول المحتوى التفاعلي من مجرد "مشاهدة" إلى "واقع سلوكي" يظهر في نمو المهارات اللغوية والحركية لدى طفل الروضة.

نشأة النظرية وروادها:

يعود الفضل في تأسيس هذه النظرية إلى البروفيسور جورج جربنر (George Gerbner)، الذي صاغ معالمها الأولى في نهاية الستينيات وبداية السبعينيات (1969-1976م) من خلال مشروع بحثي رائد أطلق عليه "المؤشرات الثقافية" (Cultural Indicators) بمشاركة باحثين بارزين مثل لاري غروس ونانسي سيغنوريلي.

وعلى الرغم من أن النظرية في نشأتها ركزت بشكل أساسي على أثر التلفزيون والعنف التلفزيوني، إلا أنها شهدت تطوراً مذهلاً في الدراسات الحديثة لتشمل الوسائط الرقمية التفاعلية؛ حيث يرى الباحثون المعاصرون أن منصات التواصل الاجتماعي اليوم باتت تمارس دور "الغارس الأكبر" للمفاهيم لدى النشء، نظراً لما تتميز به من خصائص الجذب، التكرار، والتفاعل التي تفتقر إليها الوسائل التقليدية.

عناصر النظرية وآليات عملها في بيئة الطفل:

تعتمد عملية "الغرس" داخل هذه الدراسة على أربعة محركات أساسية تحدد مدى قوة التأثير:

التعرض الكثيف: ويقاس بحجم الوقت والجهد الذهني الذي يقضيه الطفل في التفاعل مع محتوى المنصة؛ فكلما زادت الساعات، زاد احتمال حدوث الغرس المهارى.

التراكم (Accumulation): التأثير هنا لا ينبع من مقطع فيديو واحد أو تجربة عابرة، بل هو نتيجة تراكمية لمئات التجارب والمشاهدات التي ترسخ المفردة اللغوية أو الحركة الجسمية في ذاكرة الطفل.

التجانس (Mainstreaming): ويظهر هذا العنصر عندما نلاحظ تقارباً كبيراً في المهارات والمصطلحات لدى مجموعة من الأطفال (مثل أطفال روضة إبداع الطفل) الذين يشاهدون ذات المحتوى، مما يخلق نوعاً من "التوحد الثقافي واللغوي" بينهم.

الرنين (Resonance): ويحدث عندما يجد الطفل توافقاً بين ما يشاهده في المنصة وبين ما يمارسه في واقعه الفعلي (في البيت أو الروضة)؛ فإذا كانت الروضة تعزز ذات المهارة التي شاهدها الطفل في الفيديو، فإن عملية الغرس تحدث بشكل أسرع وأعمق.

أهداف وفروض النظرية في السياق التربوي:

تسعى النظرية إلى كشف المدى الذي ينجح فيه الإعلام في تقليل الفجوة بين الواقع الفعلي والواقع "المتخيل" أو المعروض، وتبني الدراسة الحالية فروضها على النحو الآتي:

الفرد الطردي: توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للمحتوى التعليمي التفاعلي وبين مستوى جودة اكتساب المهارات (اللغوية والحركية).

فرضية البيئة الرمزية: إن المنصات الرقمية تخلق محيطاً يتعلم منه الطفل مفرداته وحركاته بشكل "آلي" غير مباشر نتيجة قوة التكرار وجاذبية العرض.

فرضية الوساطة: يلعب أولياء الأمور دوراً محورياً كـ "وسطاء" في عملية الغرس، فإما أن يعززوا هذا الغرس بتوجيهه نحو المحتوى الهادف، أو يحدوا منه عبر الرقابة.

إسقاطات النظرية على الدراسة الحالية (التطبيق الميداني):

من خلال إسقاط هذه المفاهيم على مجتمع الدراسة (أولياء أمور أطفال روضة إبداع الطفل بجدة)، يمكننا تفسير النتائج الميدانية كما يلي:

في الجانب اللغوي: إن تكرار الأغاني التعليمية والقصص التفاعلية لا يضيف كلمات فحسب، بل "يغرس" في ذهن الطفل مخارج الحروف، ونبرات الصوت، وقوالب الجمل التي تصبح جزءاً من قاموسه اللغوي العفوي.

في الجانب الحركي: من خلال "محاكاة" التحديات الحركية والتمارين المعروضة، تغرس المنصات أنماطاً من التآزر البصري الحركي، مما يحول الحركة من مجرد تقليد إلى مهارة بدنية ثابتة.

تأثير البيئة المحلية (جدة): ستكشف الدراسة كيف تتفاعل الخصوصية الثقافية والتربوية في مدينة جدة مع عملية الغرس الرقمي؛ فالتكامل بين المحتوى الرقمي والأنشطة الواقعية في الروضة هو ما يحقق "الترسيخ" النهائي للمهارة، ويجعل من المنصات شريكاً تعليمياً غير مباشر.

2/ نظرية الاستخدامات والإشباع (Uses and Gratifications Theory)

مفهوم النظرية:

تعد نظرية "الاستخدامات والإشباع" أحد أبرز المداخل الوظيفية في دراسات الاتصال، تنطلق من فرضية أن الجمهور ليس سلبياً أو مستقبلاً خاملاً للرسائل الإعلامية، بل هو جمهور نشط وموجه نحو أهداف محددة، يختار الأفراد وسائل إعلامية ومنصات معينة بوعي وقصدية لإشباع حاجات نفسية واجتماعية محددة، وفي سياق هذه الدراسة يمثل أولياء الأمور "الجمهور النشط" الذين يختارون محتوى تعليمياً تفاعلياً على منصات التواصل لتحقيق أهداف تنموية (حركية ولغوية) لأطفالهم.

نشأة النظرية: بدأت إرهابات النظرية في الأربعينيات، لكنها تبلورت في السبعينيات على يد "إليوت كاتز"، "جاي بلومر"، و"مايكل غوريفيتش"، جاءت كاستجابة للنقد الموجه لنظريات التأثير المباشر، لنتقل بالتركيز من "التأثيرات" إلى "الدوافع" التي تحرك الفرد لاستخدام الوسيلة.

عناصر النظرية: جمهور النشط: التفاعل الواعي من قبل أولياء الأمور مع المحتوى التعليمي .

الدافعية: الرغبة في تعزيز مهارات الطفل كحافز أساسي للاستخدام .

الإشباع: النتيجة التي يحققها ولي الأمر (تحسن لغوي أو حركي للطفل) . الاختيارية: قدرة المستخدم على انتقاء المنصة والمحتوى الذي يراه مناسباً.

أهداف وفروض النظرية: تهدف النظرية إلى تفسير السلوك الاتصالي للجمهور وتحديد الدوافع الكامنة وراء استهلاك المحتوى.

تفترض النظرية أن: الجمهور يستخدم وسائل الإعلام بوعي لتحقيق أهداف واضحة، المبادرة في ربط الحاجة بإشباعها تقع على عاتق الجمهور، تتعدد الدوافع (تعليمية، ترفيهية، تفاعلية) وتتداخل في عملية اختيار المنصة.

إسقاط النظرية على دراستي: الاستخدام: قيام أولياء الأمور باختيار منصات مثل (يوتيوب، تيك توك، أو إنستغرام) كمصادر تعليمية.

الإشباع: الحصول على محتوى تفاعلي ينمي المهارات اللغوية (مثل نطق الكلمات) والمهارات الحركية (مثل التآزر البصري الحركي).

الجمهور النشط: أولياء الأمور في جدة لا يتصفحون عشوائياً، بل يبحثون عن محتوى "تعليمي" يقدم قيمة مضافة للطفل.

متغيرات الدراسة: يمكن قياس "الإشباع" من خلال مدى رضا أولياء الأمور عن تطور مهارات أطفالهم بعد الاعتماد على هذه المنصات، مما يجعل النظرية إطاراً تفسيرياً ممتازاً لربط السلوك الرقمي بالنتائج التنموية للطفل.

2-3 منهج الدراسة:

يقصد بالمنهج الأسلوب أو الطريقة التي ينتهجها الباحث في دراسة مشكلة ما للوصول إلى حلول لها وإلى بعض النتائج، فالمنهج هو الطريق العلمي المؤدي للوصول لهدف البحث، وهو الخيط غير المرئي الذي يشد فقرات البحث إلى بعضها، والمنهج أسلوب للتفكير المنظم يعتمد على الملاحظة العلمية ويستند إلى معطيات وخصائص موضوعية، كما يُعد من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة، أو ذلك المنهج هو مجموع الإجراءات والخطوات الدقيقة التي تقود الباحث من أجل الوصول إلى نتائج معينة .

وبالنظر إلى طبيعة موضوع الدراسة الحالي الموسوم بعنوان "دور منصات التواصل الاجتماعي في تقديم محتوى تعليمي تفاعلي لتنمية المهارات الحركية واللغوية للأطفال في مرحلة الروضة، دراسة ميدانية في السعودية على عينة من أولياء أمور أطفال الروضة " فقد اعتمدت على المنهج الوصفي المسحي الذي يهدف من خلاله إلى جمع الحقائق والمعلومات والبيانات المتعلقة بواقع استخدام أولياء الأمور لمنصات التواصل الاجتماعي في توفير محتوى تعليمي تفاعلي لأطفالهم، والكشف عن طبيعة هذا المحتوى وعلاقته بتنمية المهارات الحركية واللغوية لديهم.

ويُعد المنهج الوصفي المسحي المنهج الأنسب لمتطلبات هذا البحث، إذ يسمح بوصف الظاهرة المدروسة كما هي في الواقع الميداني، وتحليل عناصرها وأبعادها، والتعرف إلى مستوى انتشار استخدام منصات التواصل الاجتماعي بين أولياء أمور أطفال الروضة، ونوعية المحتوى التعليمي التفاعلي الذي يتعرض له الأطفال عبر هذه المنصات، إضافة إلى رصد تقديرات أولياء الأمور لدور هذا المحتوى في تنمية مهارات أطفالهم الحركية واللغوية، وذلك من خلال جمع المعلومات والبيانات واستخلاص دلالتها وتعميمها على مجتمع الدراسة في حدود إمكانيات البحث.

2-4 نوع الدراسة:

جميع أولياء الأمور في روضة ابداع الطفل في المملكة العربية السعودية خلال العام الدراسي 2026 تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي المسحي لوصف واقع استخدام أولياء الأمور لمنصات التواصل الاجتماعي في تقديم محتوى تعليمي تفاعلي للأطفال الروضة، وبيان أثر ذلك كما يظهر في إدراك الوالدين على تنمية المهارات الحركية واللغوية.

يمكن أن تتضمن الدراسة بعداً ارتباطياً (وصفياً تحليلياً) لفحص العلاقة بين درجة استخدام المنصات (من حيث نوع المنصة، نوع المحتوى) وبين مستوى تنمية المهارات الحركية واللغوية كما يقدره أولياء الأمور.

2-5 عينة الدراسة:

- أولياء أمور الأطفال الملتحقين بمرحلة رياض الأطفال في روضة ابداع الطفل بحي الصفا في المملكة العربية السعودية
- يتميز عينة الدراسة سحب عينة قصدية طبقية من أولياء الأمور في روضة ابداع الطفل
- حجم العينة يُراعى فيه: حجم مجتمع الروضة المستهدفة، وإمكانية الوصول الإلكتروني (عن طريق نماذج رقمية) كثير من الدراسات المشابهة على رياض الأطفال استعملت 78 عينة مفردة من أولياء الأمور.

2-6 أدوات جمع البيانات:

يمكن أن تتضمن الدراسة بعداً ارتباطياً (وصفياً تحليلياً) لفحص العلاقة بين درجة استخدام المنصات (من حيث نوع المنصة، نوع المحتوى) وبين مستوى تنمية المهارات الحركية واللغوية كما يقدره أولياء الأمور.

وفي هذه الدراسة أداة رئيسة: استبانة موجهة لأولياء الأمور تتضمن ثلاثة محاور رئيسة:

المحور الأول: البيانات عامة:

يتضمن هذا المحور المتغيرات المستقلة لعينة الدراسة:

- عمر الطفل
- جنسه
- المستوى (روضة 2/1)
- مستوى تعليم ولي الأمر

المحور الثاني: استخدام منصات التواصل الاجتماعي في تقديم محتوى تعليمي تفاعلي:

يقيس نمط استهلاك الطفل للمحتوى الرقمي من خلال:

- نوع المنصات المستخدمة مع الطفل (يوتيوب، سناب شات، إنستغرام، تيك توك)
- طبيعة المحتوى المستخدم: قصص رقمية، فيديوهات تعليمية حركية (أناشيد حركية، ألعاب حركية)، تطبيقات تفاعلية لتعلم اللغة، برامج رسم وتلوين رقمية.
- مستوى التفاعل والاندماج مدى تفاعل الطفل مع الشخصيات، تكرار الكلمات والحركات المشاهدة، وقياس الحماس أثناء المتابعة

المحور الثالث: تنمية المهارات اللغوية:

يركز على رصد التطور اللغوي للطفل من خلال بنود تقيس إدراك ولي الأمر لتحسن:

- المفردات، وضوح النطق، القدرة على تكوين جملة
- الاستماع والتعبير الشفهي بعد التعرض لمحتوى تعليمي تفاعلي عبر المنصات.

المحور الرابع: تنمية المهارات الحركية:

يستهدف رصد التغير في الأداء البدني والفني من خلال بنود حول:

- الاستجابة للحركات، تقليد الحركات في الفيديوهات التعليمية (كالرقصات التعليمية أو التمارين البسيطة).
- التناسق الحركي في مستوى التوازن والمرونة.
- تنمية الجانب الفني ببرامج الرسم والتلوين الرقمية.

2-7 مجالات الدراسة:

- المجال المكاني:

يتضمن مجتمع الدراسة عينة من أولياء أمور الأطفال الملتحقين بمرحلة رياض الأطفال في روضة ابداع الطفل بجي الصفا في المملكة العربية السعودية بمدينة جدة بمحافظة مكة المكرمة تحديداً، حيث شملت عينة الدراسة (78) من أولياء الأمور الذين تم اختيارهم وفقاً لمعايير الدراسة.

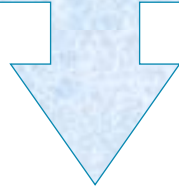
- المجال الزمني:

جمع البيانات الميدانية خلال الفترة من بداية (20/4/2026) إلى نهاية (22/4/2026)، وذلك خلال العام الدراسي 2026 م / 1447 هـ، وهي الفترة التي شهدت انتشاراً واسعاً لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي في تقديم محتوى تعليمي تفاعلي للأطفال في مرحلة الروضة بالمملكة العربية السعودية.

- المجال البشري:

شمل مجتمع الدراسة أولياء أمور الأطفال (الامهات) الملتحقين بمرحلة الروضة في روضة ابداع الطفل في جدة بالمملكة العربية السعودية، وهم الذين يستخدمون منصات التواصل الاجتماعي لتقديم محتوى تعليمي تفاعلي لأطفالهم بهدف تنمية المهارات الحركية واللغوية.

الإطار التطبيقي



3-1 تحليل الدراسة وتفريغ البيانات:

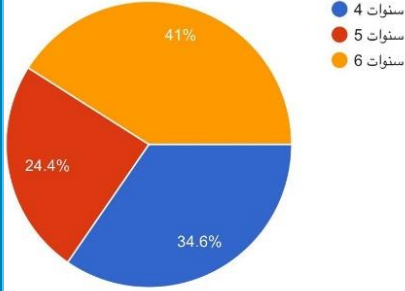
1/ محور البيانات العامة:

شكل رقم (1): يوضح عمر الطفل.

1- عمر الطفل؟

أظهرت نتائج الإحصائية توزيعاً متبايناً لأعمار الأطفال، حيث انه الأطفال في سن 6 سنوات يمثلون الكتلة الأكبر في العينة، حيث بلغت نسبتهم 41%، مما يجعلهم الفئة المهيمنة على نتائج والذين يبلغون من العمر 4 سنوات بلغت نسبتهم 34.6% اما الأطفال في سن 5 سنوات سجلت هذه الفئة النسبة الأقل في التوزيع العام، حيث بلغت 24.4%.

وتفسر هذه النتيجة ان تنوع أعمار العينة بين 4-6 سنوات يخدم أهداف الدراسة بشكل مباشر، حيث أن هذه الفترة هي الأكثر حيوية في اكتساب المهارات اللغوية المعقدة وتطور التأزر الحركي



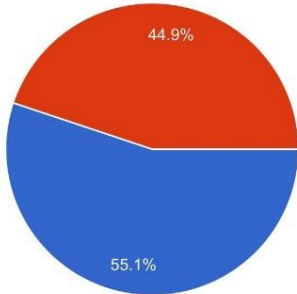
2- جنس الطفل؟

شكل رقم (2): يوضح جنس الطفل.

78 ردًا

قد جاءت النتائج متقاربة إلى حد كبير، حيث انقسمت العينة الذكور حصلوا على النسبة الأعلى بـ 55.1% ما يعادل تقريباً 43 طفلاً وحصل الإناث على نسبة 44.9% ما يعادل تقريباً 35 طفلاً.

وتفسر هذه النتيجة ان هذا التوزيع سيسهم في تحديد ما إذا كانت منصات التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل متفاوت على التطور اللغوي أو المهارات الحركية الدقيقة بين الذكور والإناث في هذه المرحلة العمرية المبكرة.



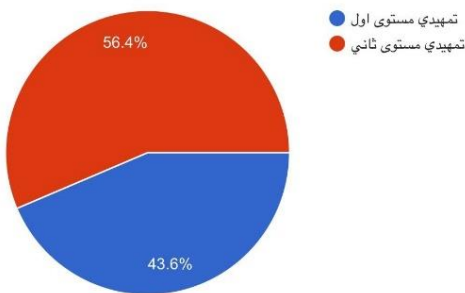
3- مستوى الطفل؟

شكل رقم (3): يوضح مستوى الطفل.

78 ردًا

هذا التوزيع يعكس نضجاً نسبياً في عينة الدراسة، حيث نسبة الاطفال في المستوى الثاني 56.4% و يكونو عادةً أكثر تعرضاً للأنظمة التعليمية وأكثر تفاعلاً مع الوسائل التقنية ومنصات التواصل مقارنة بقروائهم في المستوى الأول. وجود نسبة جيدة أيضاً من المستوى الأول (43.6%) يضمن للبحث مقارنة ثرية بين مرحلتين تعليميتين متتاليتين في كيفية اكتساب المهارات.

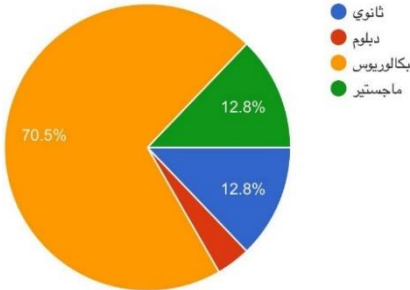
وتفسر هذه النتيجة ارتباط أغلبية العينة بالمستوى التمهيدي الثاني يعزز من قيمة النتائج المتعلقة بالمهارات اللغوية والحركية، كون هذه المرحلة تمثل ذروة الاستعداد الأكاديمي والنمو الاجتماعي



شكل رقم (4): مستوى تعليم ولي الأمر.

4- مستوى تعليم ولي الأمر؟

78 ردًا



تشير هذه البيانات إلى أن عينة الدراسة تتمتع بمستوى تعليمي مرتفع، حيث أن سجلت نسبة البكالوريوس نسبة 70.5% ونسبة الماجستير والثانوي 12.8% بينما مستوى الدبلوم كانت نسبة ضئيلة بلغت 3.8% وهذا المتغيرات مهمة جداً، إذ غالباً ما يرتبط المستوى التعليمي المرتفع للوالدين بزيادة الوعي حول كيفية استخدام الأطفال للتكنولوجيا ومنصات التواصل، كما يعكس قدرة أولياء الأمور على تقييم المهارات اللغوية والحركية لأطفالهم بدقة أكبر.

وتفسر هذه النتيجة إلى أن الإجابات صادرة عن فئة واعية تربوياً وتقنياً. هذا الارتفاع في المستوى التعليمي يتيح لي استنتاج أن الملاحظات المرصودة حول تطور الطفل اللغوي والحركي مبنية على إدراك جيد لمعايير النمو الطبيعية لدى الأطفال.

2/ محور استخدام منصات التواصل الاجتماعي في تقديم محتوى تعليمي تفاعلي:

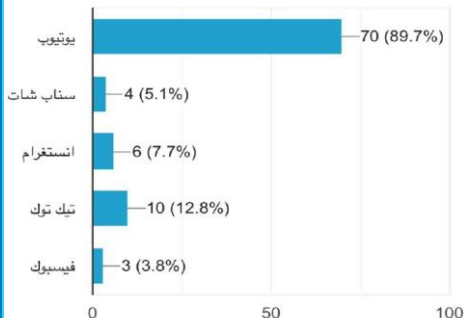
شكل رقم (5): يوضح ما هو نوع المنصة المستخدمة مع الطفل .

أظهرت النتائج أن منصة "يوتيوب" هي الأكثر انتشاراً واستخداماً بين أطفال العينة بمساحة شاسعة، حيث بلغت نسبة استخدامها 89.7%، مما يضعها كعامل أساسي ومباشر في التعامل الرقمي للطفل، وفي المرتبة الثانية منصة "تيك توك" بنسبة استخدام بلغت 12.8%، ومن ثم "منصة انستغرام" نسبة استخدامها تصل إلى 7.7%، بينما كانت نسبة مستخدمين منصة "سناب شات" 5.1% وهي نسبة منخفضة تشير إلى أن ميزات التواصل الفوري لا تشكل جذاباً كبيراً لهذه الفئة العمرية.

وتفسر هذه النتيجة أن منصة يوتيوب هي المحرك الرقمي الأول والمسيطر على البيئة التفاعلية للأطفال في هذه الدراسة، هذا التركيز العالي على اليوتيوب يعني أن أي أثر (إيجابي أو سلبي) سيتم رصده على المهارات اللغوية أو الحركية للطفل سيكون مرتبطاً بشكل أساسي بنوعية المحتوى الذي تقدمه هذه المنصة تحديداً، بينما تظل المنصات الأخرى ذات تأثير ثانوي أو هامشي نظراً لانخفاض نسب استخدامها.

1- ما هي نوع المنصة المستخدمة مع طفلك؟

78 ردًا



شكل رقم (6): يوضح ما طبيعة المحتوى المستخدم مع الطفل.

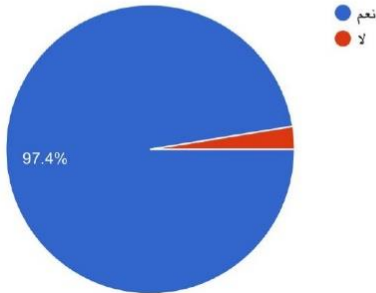
أظهرت النتائج تصدر في فيديوهات تعليمية، حوكية (أناشيد حوكية، ألعاب حوكية)، قائمة التفضيلات بنسبة اكتساح بلغت 87.2%، ثم يليها تطبيقات تفاعلية لتعلم اللغة التي جاءت بنسبة 42.3% وسجلت القصص الرقمية حضوراً بنسبة 41%، بينما سجلت نسبة برامج الرسم 30.8%.

وتفسر هذه النتيجة بشكل قوي فرضية الدراسة حول أثر المنصات في تنمية المهارات الحركية، حيث أن طبيعة المحتوى الأكثر استهلاكاً تعتمد في الأصل على التقليد الحركي والتفاعل البدني مع ما يُعرض على الشاشة.

شكل رقم (7): يوضح تفاعل الطفل بشكل واضح مع الشخصيات أو الأنشطة في الفيديوهات التعليمية.

3- هل يتفاعل طفلك بشكل واضح مع الشخصيات أو الأنشطة في الفيديوهات التعليمية؟

78 ردًا

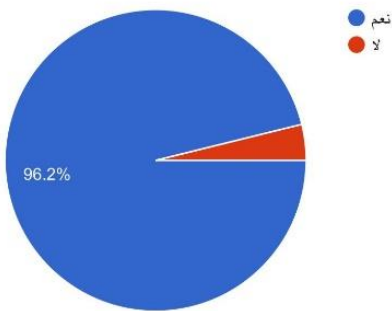


أظهرت النتائج اكتساحاً شبه تام لإجابة (نعم)، حيث أكد 97.4% من أولياء الأمور أن أطفالهم يتفاعلون بشكل واضح ومباشر مع المحتوى المعروض والشخصيات في الفيديوهات التعليمية، مما يدل على استجابة عالية جداً للمؤثرات الرقمي، أما الفئة ضئيلة جداً لم تتجاوز 2.6% إجابة بـ (لا)

وتفسر هذه النتيجة أن المحتوى الرقمي التعليمي يمتلك قدرة تأثيرية فائقة على جذب انتباه الأطفال وتحفيزهم على الاستجابة التفاعلية، ووصول نسبة التفاعل إلى قرابة الـ 100% يعزز من صحة الفرضيات التي تشير إلى أن منصات التواصل الاجتماعي ليست مجرد وسيلة للمشاهدة السلبية.

4- هل يكرر طفلك الكلمات أو الحركات التي يشاهدها في المحتوى التعليمي؟

78 ردًا



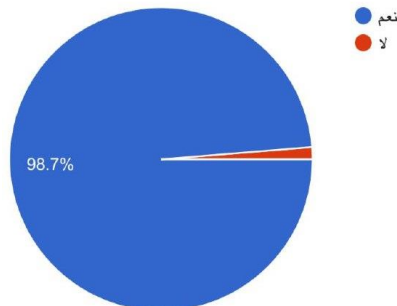
شكل رقم (8): يوضح تكرار الطفل الكلمات أو الحركات التي يشاهدها.

أظهرت النتائج كشفت النتائج عن موافقة ساحقة من قبل أولياء الأمور بنسبة بلغت 96.2%، حيث أكدوا أن أطفالهم يقومون بمحاكاة وتكرار الكلمات (الجانب اللغوي) والحركات (الجانب الحركي) التي يتعرضون لها عبر المحتوى التعليمي، مما يبرز دور المحاكاة كآلية تعلم أساسية ناتجة عن استخدام المنصات، بينما فئة الذي عارضوا كانت نسبة ضئيلة جداً بلغت 3.8% فقط

وتفسر هذه النتيجة أن منصات التواصل الاجتماعي والمحتوى الرقمي يعملان كمحفز مباشر لعملية التقليد والمحاكاة لدى الطفل، فالتكرار هو الخطوة الأولى لاكتساب المفردات اللغوية الجديدة وتطوير التآزر الحركي. وبما أن قرابة 96% من العينة يمارسون هذا التكرار، فإن ذلك يؤكد أن الأثر اللغوي والحركي للمنصات هو أثر نشط وملحوس في سلوك الطفل اليومي.

5- هل يظهر على طفلك اندماج وحماس أثناء متابعة المحتوى التعليمي التفاعلي؟

78 ردًا



شكل رقم (9): يوضح اندماج الطفل وحماسه أثناء متابعة المحتوى.

كشفت النتائج عن إجماع شبه كلي من قبل أولياء الأمور بنسبة بلغت 98.7%، حيث أكدوا ظهور علامات الاندماج والحماس الواضح على أطفالهم أثناء التفاعل مع المحتوى الرقمي التعليمي، سجلت فئة المعارضون نسبة هامشية جداً بلغت 1.3% فقط.

نستنتج من هذه النسبة المرتفعة جداً (98.7%) أن المحتوى التعليمي التفاعلي يمتلك جاذبية عالية تتناسب مع الخصائص النفسية والسلوكية للأطفال في هذه المرحلة العمرية. هذا "الحماس والاندماج" يعد مؤشراً قوياً على جاهزية الطفل لاستقبال المعلومة واكتساب المهارة، مما يؤكد أن منصات التواصل الاجتماعي تخلق بيئة محفزة تساعد بشكل مباشر.

3/ محور تنمية المهارات اللغوية:

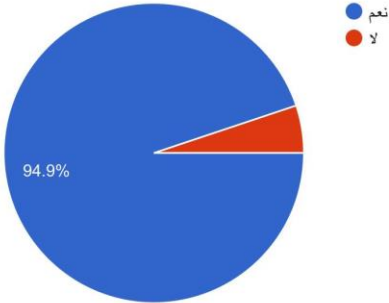
شكل رقم (10): يوضح اذ كان الطفل يستخدم مفردات جديدة.

تشير النتائج إلى اكتساح كبير للإجابة بـ (نعم)، حيث بلغت نسبتها 94.9% من إجمالي الأصوات. وفي المقابل، سجلت الإجابة بـ "لا" نسبة ضئيلة جداً بلغت 5.1% فقط.

نستنتج من هذه النسبة المرتفعة جداً (98.7%) أن المحتوى التعليمي التفاعلي يمتلك جاذبية عالية تتناسب مع الخصائص النفسية والسلوكية للأطفال في هذه المرحلة العمرية. هذا "الحماس والاندماج" يعد مؤشراً قوياً على جاهزية الطفل لاستقبال المعلومة واكتساب المهارة، مما يؤكد أن منصات التواصل الاجتماعي تخلق بيئة محفزة تساعد بشكل مباشر.

طفاك يستخدم
مفردات جديدة بعد مشاهدة مقاطع
تعليمية تفاعلية؟

78 ردًا



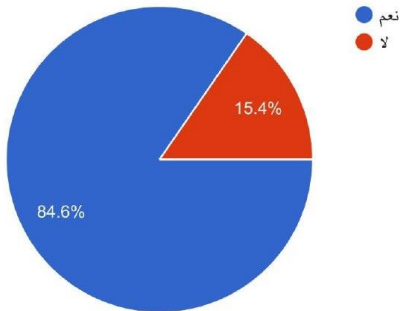
شكل رقم (11): يوضح قدرة الطفل على التعبير الشفهي عن أفكاره ومشاعره.

أظهرت النتائج أن الأغلبية العظمى اختارت الإجابة بـ "نعم" بنسبة بلغت 84.6%، بينما أفاد 15.4% من المشاركين بالإجابة بـ "لا".

نستنتج من هذه النسبة المرتفعة جداً (98.7%) أن المحتوى التعليمي التفاعلي يمتلك جاذبية عالية تتناسب مع الخصائص النفسية والسلوكية للأطفال في هذه المرحلة العمرية. هذا "الحماس والاندماج" يعد مؤشراً قوياً على جاهزية الطفل لاستقبال المعلومة واكتساب المهارة، مما يؤكد أن منصات التواصل الاجتماعي تخلق بيئة محفزة تساعد بشكل مباشر.

2- هل أصبح طفاك أكثر قدرة على
التعبير الشفهي عن أفكاره
ومشاعره بعد متابعة المحتوى
التعليمي؟

78 ردًا

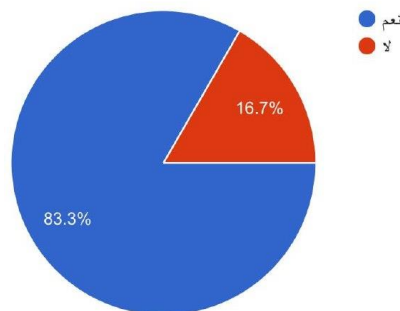


شكل رقم (12): يوضح تحسن الطفل في مهارة الاستماع.

كشفت نتائج أن أظهر الرسم البياني أن الغالبية العظمى من العينة قد أجابت بـ "نعم" بنسبة بلغت 83.3%، بينما بلغت نسبة الذين أجابوا بـ "لا" 16.7%.

وتفسر هذه النتيجة عن مؤشرات إيجابية قوية حول دور المحتوى القصصي التفاعلي في تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال؛ حيث أفاد 83.3% من المستجيبين بملحوظية تحسن ملموس في هذه المهارة. ويؤكد هذا الاتجاه العام أن السرد القصصي المدعوم بعناصر تفاعلية يعمل كمنبه ذهني يساعد الطفل على ممارسة الانتباه الانتقائي وتطوير قدراته على الاستماع النشط. وفي سياق متصل، سجلت فئة عدم الملاحظة نسبة 16.7%

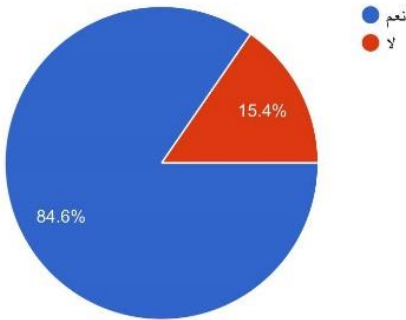
3- هل تلاحظي تحسن في مهارة
نماع لدى طفاك بعد متابعته
ى قصصي تعليمي تفاعلي؟



4- هل أصبح طفلك أكثر قدرة على تكوين جمل بعد متابعته للمقاطع التعليمية التفاعلية؟

78 ردًا

شكل رقم (13): يوضح قدرة الطفل على تكوين جمل.



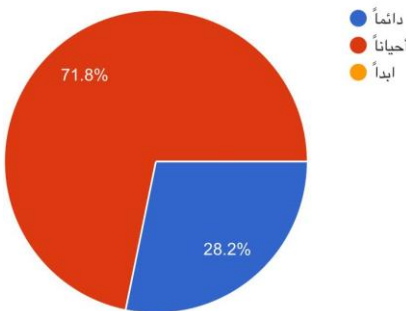
كشفت إلى أن نسبة 84.6% أكدوا ملاحظتهم لتحسن قدرة أطفالهم على تكوين الجمل الإجابة بـ نعم، بينما سجلت نسبة 15.4% من العينة عدم ملاحظة هذا التحسن الإجابة بـ لا

وتفسر هذه النتيجة إلى أن التعرض المستمر للمحتوى التفاعلي يمنح الطفل تغذية راجعة مستمرة حول كيفية تركيب اللغة واستخدامها في سياقاتها الصحيحة، مما يساهم في تقليص الفجوة بين الفهم والاستيعاب وبين النطق والتركيب.

5- هل تلاحظي أن طفلك يستخدم كلمات مترابطة بشكل أكبر أثناء الحديث بعد مشاهدته للمقاطع التعليمية؟

78 ردًا

شكل رقم (14): يوضح استخدام الطفل كلمات مترابطة أثناء الحديث.



كشفت إلى أن نسبة 84.6% أكدوا ملاحظتهم لتحسن قدرة أطفالهم على تكوين الجمل الإجابة بـ نعم، بينما سجلت نسبة 15.4% من العينة عدم ملاحظة هذا التحسن الإجابة بـ لا

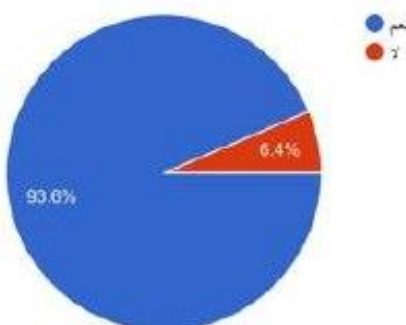
وتفسر هذه النتيجة إلى أن التعرض المستمر للمحتوى التفاعلي يمنح الطفل تغذية راجعة مستمرة حول كيفية تركيب اللغة واستخدامها في سياقاتها الصحيحة، مما يساهم في تقليص الفجوة بين الفهم والاستيعاب وبين النطق والتركيب.

4/ محور تنمية المهارات الحركية:

6- هل يبعد صعبك الحركات الموجودة في الأغاني أو الألعاب الحركية التعليمية؟

78 ردًا

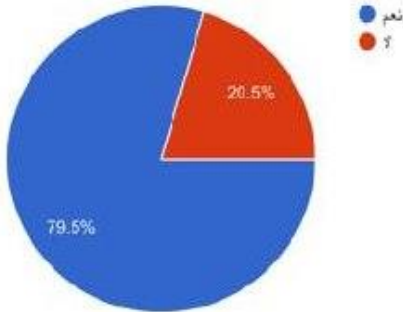
شكل رقم (15): يوضح تقليد الطفل للحركات الموجودة في الأغاني والألعاب الحركية.



كشفت الإحصائية من خلال استجابات العين، يظهر الرسم البياني تأييداً ساحقاً للإجابة بـ "نعم" بنسبة بلغت 93.6%، في حين سجلت الإجابة بـ "لا" نسبة ضئيلة جداً بلغت 6.4%.

وتفسر هذه النتيجة قدرة المحتوى الرقمي على استثارة دافعية الطفل للحركة والمشكلة، مما يدمج مهارات التآزر الحركي البصري مع العملية التعليمية. هذا الإجماع يعطي مؤشراً قوياً للمصممين التعليميين بضرورة تضمين العناصر الحركية في المحتوى الرقمي، لضمان أعلى مستويات التفاعل والاندماج من قبل الفئة المستهدفة.

2- هل هناك تحسن في قدرة طفلك على التوازن والتنسيق الحركي بعد متابعة الأنشطة الحركية التعليمية؟

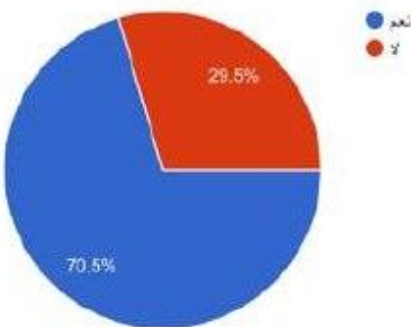


شكل رقم (15): يوضح تحسن في قدرة الطفل على التوازن والتنسيق الحركي.

ظهرت النتائج أن 79.5% من المشاركين أجابوا بـ "نعم"، مؤكدين ملاحظة تحسن في التوازن والتنسيق الحركي لدى أطفالهم، بينما بلغت نسبة الذين أجابوا بـ "لا" 20.5%.

وتفسر هذه النتيجة ان المحتوى الرقمي التفاعلي تجاوز كونه وسيلة ترفيه ليصبح أداة تنموية طورت لغة الطفل وجسده وتواصله الاجتماعي في آن واحد.

3- هل لاحظت زيادة مرونة طفلك ولياقته من خلال ممارسته للحركات التعليمية عبر المنصات؟

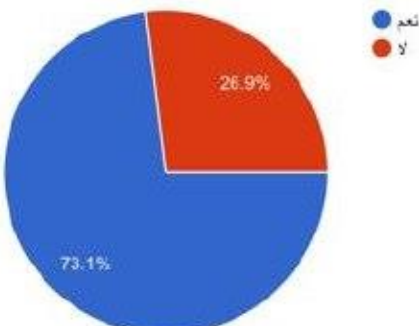


شكل رقم (16): يوضح زيادة مرونة الطفل ولياقته من خلال ممارسته للحركات.

أظهرت النتائج أن 70.5% على دور المنصات التعليمية في تعزيز الجانب البدني للطفل، مما يثبت فاعلية دمج المحتوى التعليمي بالحركة، بينما تعكس نسبة 29.5% الطبيعة المحدودة للنشاط الرقمي في إحداث تغييرات جذرية في اللياقة البدنية التي تتطلب بطبيعتها ممارسات واقعية أكثر كثافة.

وتفسر هذه النتيجة ان المهارة تراكمية تتطلب وقتاً أطول وجهداً بدنياً شاقاً قد لا توفره الشاشات بشكل كامل مقارنة بالتمرين الرياضية الميدانية، أو قد يعود لاختلاف طبيعة بنية الأطفال الجسدية.

4- هل تلاحظين أن برامج الرسم والتلوين الرقمية أسهمت في تنمية المهارات الفنية لدى طفلك؟



شكل رقم (17): يوضح تنمية المهارات الفنية عبر برامج الرسم الرقمي.

أظهرت النتائج تشير البيانات إلى أن 73.1%، أكدوا وجود أثر إيجابي لهذه البرامج على المهارات الفنية لأطفالهم، بينما بلغت نسبة عدم التأييد 26.9%.

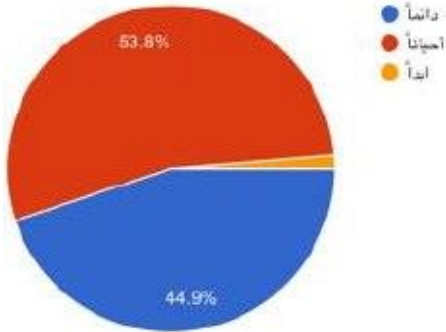
وتفسر هذه النتيجة أن تقبل أولياء الأمور للوسائط الرقمية كأداة حديثة للتعبير الفني، حيث توفر هذه البرامج خيارات لونية وتقنية لا نهائية تحفز الخيال البصري لدى الطفل وتنمي ذوقه الفني في مرحلة مبكرة.

5- هل أصبح لدى طفلك رغبة أكبر
في المشاركة في الألعاب الحركية
الموجهة عبر المنصات التعليمية؟

شكل رقم (18): يوضح تنمية المهارات الفنية عبر برامج الرسم الرقمي.

أظهرت النتائج في المرتبة الأولى فئة "أحياناً" بنسبة 53.8%، مما يشير إلى أن غالبية الأطفال يظهرون استجابة مرتبطة بطبيعة المحتوى أو الحالة المزاجية والبيئية المحيطة وقت العرض، وفئة "دائماً" في المرتبة الثانية بنسبة تقارب النصف 44.9%، في المقابل، انحصرت فئة "أبداً" في أدنى مستوياتها بنسبة ضئيلة جداً بلغت 1.3%.

تشير هذه النتائج إلى وجود دافعية مرتفعة لدى الفئة المستهدفة نحو التعلم التفاعلي، ويعكس هذا المؤشر نجاح المنصات التعليمية في تقديم محتوى جذاب يتناسب مع الخصائص النفسية والنمائية للطفل.



3-2 النتائج العامة للدراسة:

- أظهرت الدراسة وجود دور إيجابي لمنصات التواصل الاجتماعي في تقديم محتوى تعليمي تفاعلي يساهم في تنمية المهارات الحركية واللغوية لدى أطفال الروضة.
- بينت النتائج أن المحتوى التفاعلي الذي يعتمد على الصور، المقاطع القصيرة، والأنشطة الموجهة يساعد الأطفال على زيادة التفاعل والانتباه والاستجابة أثناء التعلم.
- أشارت النتائج إلى أن هذا النوع من المحتوى يدعم اكتساب المفردات الجديدة وتحسين مهارات التحدث والاستماع والتواصل اللغوي لدى الطفل.
- كما أظهرت النتائج أن الأنشطة الرقمية التفاعلية تساهم في تنمية بعض المهارات الحركية من خلال التقليد، التتبع، النقر، والتفاعل العملي مع المحتوى.
- تبين أن دور الأسرة مهم في تعزيز الاستفادة من هذه المنصات، إذ يساعد إشراف أولياء الأمور على توجيه الطفل نحو الاستخدام الهادف والآمن.
- خلصت الدراسة إلى وجود حاجة لتكثيف البرامج التعليمية الموجهة لأطفال الروضة عبر المنصات الاجتماعية، مع ضرورة تصميم محتوى مناسب لخصائصهم النمائية.

خاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

هذه الدراسة هدفت إلى استكشاف دور منصات التواصل الاجتماعي في تقديم محتوى تعليمي تفاعلي لتنمية المهارات الحركية واللغوية لدى أطفال الروضة في المملكة العربية السعودية، من خلال دراسة ميدانية على عينة من أولياء أمور روضة "إبداع الطفل" بجدة.

وتؤكد هذه الدراسة أهمية منصات التواصل الاجتماعي كأداة فعالة لتقديم محتوى تعليمي تفاعلي يساهم في تنمية المهارات الحركية واللغوية لدى أطفال الروضة في المملكة العربية السعودية، خاصة في ضوء نتائجها الميدانية على عينة من أولياء أمور روضة "إبداع الطفل" بجدة. وقد أظهرت النتائج تفوق هذه المنصات في جذب انتباه الأطفال وتعزيز تفاعلهم من خلال الوسائط المتعددة والأنشطة العملية، مما يدعم اكتساب المفردات اللغوية وتحسين المهارات الحركية البسيطة.

التوصيات:

1. تطوير برامج محتوى تعليمي رقمي متخصص لمرحلة الروضة، مع التركيز على المهارات الحركية واللغوية.
2. تدريب أولياء الأمور والمعلمات على استخدام المنصات التفاعلية بأمان وفعالية.
3. إجراء دراسات مستقبلية تشمل عينات أوسع ومقارنة بين منصات مختلفة.

أفاق الدراسة:

1/ الإطار النظري:

- نظرية زراعة المعرفة (Cultivation Theory) لـ George Gerbner.
- نظرية الاستخدامات والإشباع (Uses and Gratifications Theory)
- الإطار النظري لتفاعل الوسائط المتعددة مع الطفل في مرحلة الروضة.

2/ الإطار الميداني:

- دراسة ميدانية على عينة من أولياء أمور روضة إبداع الطفل بحي الصفا بجدة.
- التركيز على تجربة الأسرة السعودية في استخدام المنصات التعليمية.

3/ الإطار العلمي:

- تقديم محتوى تعليمي تفاعلي يعزز المهارات الحركية (التقليد، التتبع، النقر)
- تطوير المهارات اللغوية: المفردات، التحدث، الاستماع، التواصل

4/ الحدود الجغرافية والزمانية:

- المكان: روضة إبداع الطفل بحي الصفا بجدة.
- الزمان: العام الدراسي 2026

5/ حدود العينة:

- المجتمع: أولياء أمور أطفال روضة إبداع الطفل.
- العينة: 78 أسرة

6/ الحدود المنهجية:

- استخدام المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبانة كأداة
- التركيز على رأي أولياء الأمور دون قياس مباشر للأطفال.

هذه الآفاق تحدد نطاق الدراسة بدقة وتوجهها نحو تحقيق أهدافها المحددة في سياق روضة إبداع الطفل بحي الصفا.

المصادر:

المراجع العربية:

- (إبراهيم، 2018) أثر الألعاب التربوية والموسيقية في تنمية التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة .
مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة.
- (أحمد. ع.، د.ت) لتوسط الأبوي في استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهاتهم
نحو هذه المواقع .مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام.
- (الحري، 2018) مناهج البحث العلمي في العلوم التربوية .الرياض: دار الزهراء.
- (Al-Ghamdi، 2025) التحديات التي تواجه معلمات رياض الأطفال عند استخدام المنصات
التعليمية في التدريس. مجلة العلوم التربوية والدراسات الانسانية
- (الكريم، 2024) أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية وتنشئة الأطفال بالمملكة العربية
السعودية
- (رضا، 2019) أثر الألعاب اللغوية في تحسين مهارات التواصل اللغوي لدى مرحلة رياض الأطفال في
الأردن .مجلة البلقاء للبحوث والدراسات.
- (روضتي، 2025) محتوى تعليمي رقمي مشوق للصغار وتفاعلي .
- (س.، 2014) تأثيرات وسائل الإعلام الرقمية على التطور الاجتماعي للأطفال: مراجعة للأدلة .وسائل
الإعلام الرقمية والمجتمع.
- (ع.، 2021) دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال .مجلة
كلية التربية
- (عبدالله ا.، 2020) تكنولوجيا المعلومات وأثرها على تنشئة الاطفال في المجتمعات العربية .المجلة
العربية لإعلام وثقافة الطفل.
- (عبدالله ع.، 2016) مناهج البحث في التربية وعلم النفس .الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- (علي، 2025) أثر استخدام الطفل لوسائل التواصل الاجتماعي على تنشئته من وجهة نظر أولياء
الأمر .مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية.
- (علي.، 2025) الأنشطة التربوية وعلاقتها بتنمية بعض المهارات اللغوية والمهارات الحركية لدى طفل
الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة جنزور .مجلة القرطاس للعلوم الإنسانية
والتطبيقية
- (ف، 2024) دور مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير الكفايات المهنية لمعلمات رياض
الأطفال .منظومة

(قطب، 2024) تعرض الأطفال لمقاطع فيديو المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتشكيل قيمهم الاجتماعية "دراسة ميدانية". مجلة بحوث كلية الآداب – جامعة المنصورة (م، 2019) تصميم بيئات التعلم التفاعلية باستخدام منصات التواصل الاجتماعي. بيئات التعلم التفاعلي.

(محمد، 2022) إدارة الآباء لمخاطر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها ببعض المهارات الحياتية لأطفالهم. مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة

(محمود، 2011) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات.

(ن، 2019) أثر الألعاب اللغوية في تحسين مهارات التواصل اللغوي لدى مرحلة رياض الأطفال. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.

المراجع الأجنبية:

(Katz (1974 ،The uses of mass communications: Current perspectives on gratifications research. Beverly Hills, CA: Sage Publications

(Gerbner G. (1986 ،Living with television: The dynamics of the cultivation process. In J. Bryant & D. Zillmann (Eds.), Perspectives on media effects (pp. 17–40). Lawrence Erlbaum Associates

(Gerbner G. (1998 ، Cultivation analysis: An overview. Mass Communication and Society, 1(3–4), 175–

الملاحق:

